

الشغف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة العربي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمدارس المتفوقين في مدينة حمص

د. حنان لطوف و د. اسعاف يونس

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المشاركين في مسابقة تحدي القراءة العربي في مدارس المتفوقين في مدينة حمص، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام مقياس الشغف الأكاديمي من اعداد فيرلاندر 2003 ترجمة وتقنين الربيع والحسبان بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة سيكومترية من الطلاب المتفوقين في مدينة حمص بطريقة الصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي وثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجميعها دل على أن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيدين بحيث يصلح للتطبيق في البحث الحالي، حيث طبق على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرستي المتفوقين بلغ قوامها (44) طالباً بواقع (25) ذكور و (19) اناث منهم (17) مشاركاً في المسابقة و (27) غير مشارك.

وقد توصل البحث الى:

- وجود 75% من أفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط من الشغف الانسجامي و 31% لديهم مستوى متوسط من الشغف القهري.
- وجود فروق دالة احصائياً في الشغف الأكاديمي ببعديه الانسجامي والقهري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً في الشغف الأكاديمي ببعديه تبعاً لمستوى تعليم الأب وكذلك لمستوى تعليم الأم.
- لم توجد فروق دالة احصائياً بين المشاركين وغير المشاركين في الشغف الأكاديمي ببعديه.

ABSTRACT

Academic passion and its relationship to some variables among students participating in the Arab Reading Challenge competition in the elementary school at the outstanding schools in the city of Homs

Summary of the research

The aim of the research was to identify the level of academic passion among the elementary school students participating in the Arab Reading Challenge competition in the outstanding school in the city of Homs. It was used The descriptive analytical approach was also used, and the Academic Passion Scale prepared by Vallerand 2003 was used after confirming its validity and reliability on a psychometric sample of outstanding students in the city of Homs using the method of discriminant validity, internal consistency validity, Cronbach's alpha reliability, and split-half, all of which indicate that the scale has validity. It has good stability and is suitable for application in the current research, as it was applied to a sample of seventh grade students in my outstanding school, which consisted of (44) students, (25) males and (19) females, of whom (17) participated in the competition and (27) did not participate. The research found that: 75% of the research sample had an average level of harmonious passion, and 31% had an average level of Obsessive passion. There are statistically significant differences in academic passion in its harmonious and Obsessive dimensions according to the gender variable in favor of females. There are no statistically significant differences in academic passion in its two dimensions depending on the father's level of education as well as the mother's level of education. There were no statistically significant differences between participants and non-participants in academic passion in its two dimensions.

Keywords: academic passion, reading challenge competition, outstanding students

مقدمة البحث:

بدأ مشروع مسابقة تحدي القراءة العربي الذي أطلقته دولة الامارات العربية المتحدة في عام 2015، وتعد المشاركة في المسابقة مفتوحة أمام جميع الطلاب من الصف الأول الأساسي وحتى الثاني عشر الثانوي على امتداد الوطن العربي بالإضافة إلى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، يهدف المشروع إلى تأصيل عادة حب القراءة وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد لدى جيل الشباب (تحدي القراءة العربي، دليل المشاركين في الموسم السابع 2022-2023، ص3). ليكونوا مؤهلين لتطوير المجتمع العربي والسير قدماً نحو الأمام، وقد كانت سوريا من بين الدول السباقة للمشاركة في هذا المشروع فقد حققت المركز الأول من خلال الطفلة شام بكر لموسم عام (2022).

إن المشاركة محصورة بطلاب المدارس وبالتالي نشاط القراءة يأتي موازياً للدوام المدرسي ويشكل واجباً اضافياً الى جانب الواجبات المدرسية الأساسية، وتستمر هذه المسابقة عدة أشهر من شهر أيلول وحتى شهر نيسان من العام الذي يليه، أي تستغرق فترة ثمانية أشهر وهي فترة طويلة تستهلك من الطالب وقتاً وجهداً، وتتطلب منه التزاماً ومثابرة، ولا يمكن أن يلبي ذلك الطالب إلا إذا كان لديه ميل شديد نحو القراءة. وهو ما يعرف بالشغف الأكاديمي الذي يشير إلى رغبة قوية تجاه نشاط ما لدى الفرد يبذل فيه الفرد قصارى جهده لتأديته بنجاح (حسبان، 2021، ص17)، ومن الباحثين الذين أدخلوا مفهوم الشغف ضمن السياق الأكاديمي التعليمي فاليراند وزملاؤه (Vallerand, et., al., 2003) الذين ميزوا بين الشغف الانسجامي الذي ينخرط فيه الفرد بأداء نشاطه بكل حماس دون أن يعيقه عن القيام ببقية نشاطات حياته اليومية، والشغف القهري الذي لا يستطيع فيه الفرد التوقف عن ممارسة نشاطه المحبب مما يعرقل مزاولته لنشاطاته الحياتية الأخرى. ويعد الشغف بمثابة

طاقة داخلية لها أهميتها الخاصة في حث الطالب على المثابرة والاندماج مع أنشطة ومهام التعلم، وتولد لديهم مستوى عال من الالتزام والقيام بالأعمال والممارسات الايجابية والأنشطة اللازمة للوصول الى التميز والتفوق والابداع، بالإضافة لارتباط الشغف ايجاباً بشعور الطالب بالرضا عن الدراسة وبالرفاهية الأكاديمية وبقدرته على حل المشكلات الدراسية في بيئة التعلم ومواجهتها(ناصر، سعادة، 2023، 2559).

مما سبق نجد أن الشغف له دوراً هاماً ومؤثراً في المجال الأكاديمي وفي المخرجات التعليمية، بالإضافة الى ازدياد الاهتمام بمسابقة تحدي القراءة العربي ودورها الهام، وجدت الباحثتان ضرورة دراسة الشغف الأكاديمي لدى الطلاب المشاركين في المسابقة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدارس المتفوقين.

مشكلة البحث:

تسعى جميع الدول إلى تطوير التعليم وتحسين سوية مخرجات التعلم من أجل مواكبة التقدم الحاصل في المجالات العلمية كافة، لذا لابد من الاهتمام بالمتعلم وبالجوانب التي تساعد على أداء نشاطاته التعليمية بمستوى عالي. ومن هذه الجوانب نوع العاطفة الموجهة نحو النشاط الدراسي لما له من تأثير يدفع المتعلم نحو بذل الجهد والانخراط الايجابي والتركيز في المهمات التعليمية (الزعبي والعظمت، 2021، 759). وتعرف هذه العاطفة بالشغف الأكاديمي حيث وضح شو و لي (Cho and

Lee,2008) أن هذا الشغف يؤدي إلى تطوير اتجاهات ايجابية نحو بيئة التعلم وبالتالي تؤثر في توافقهم وتنعكس على تحصيلهم الدراسي (ورد في: حسابان،4،2021)، فعندما يكون الفرد شغوفاً بممارسة أنشطة ما فإنه يستغرق وقتاً أطول في أدائها بكل تقان وتركيز ويستثمر فيها الطاقة بشكل منتظم (الضبع،2021، 102). وقد بينت أكثر من 25 دراسة

على آلاف الطلاب من بلدان مختلفة ومستويات تعليمية متعددة أن الطلبة يكونون شغوفين بدراساتهم عموماً وبشكل خاص في أنشطة دراسية محددة كالعلوم والموسيقا والرياضة والرقص، لذلك من المهم تحديد دور الشغف الانسجامي والقهري في المخرجات الهامة مثل الأداء الأكاديمي (Vallerand, Robert J., Sverdlik, A., Rahimi, S., 2021, 428).

وبالرغم من أهمية الشغف في المجال الأكاديمي إلا أن الباحثين لم تجد دراسات تناولته محلياً، أما عربياً فقد تم دراسته مع متغيرات نفسية متنوعة مثل الذكاء الروحي كما في دراسة العظمت وحسبان (2021)، والذكاء الانفعالي في دراسة الزعبي والعظمت (2021)، والتكيف الأكاديمي في دراسة حسبان (2021)، والاحتراق الأكاديمي في دراسة الجراح والربيع (2020)، كما أن معظم الدراسات كانت على عينة طلاب جامعة، أما الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية لم تحظى بالاهتمام فيما يخص الشغف الأكاديمي لديهم وخاصة أنها مرحلة تمهيدية تؤسس للمراحل الدراسية اللاحقة، ومعروف أن أكثر من يعمل بجد ومثابرة وحماس بكل حب ورغبة في المدارس هم الطلبة المتفوقين لذا اتجهت الباحثتان الى دراسة الشغف لديهم بشكل خاص، ومع ارتباط الشغف بالأنشطة التعليمية المتنوعة ومن ضمنها المطالعة ومع ازدياد الاهتمام بمسابقة تحدي القراءة العربي، فقد قامت الباحثتان بمراجعة للمدارس المشاركة في المسابقة وجدتا أن أغلب المشاركين هم من مدارس المتفوقين حيث كان لها اهتمام بهذه المسابقة أكثر من بقية المدارس، وبما أن مدارس المتفوقين لديهم مناهج اثنائية وحصص عملية خلاف للمدارس العادية، بالإضافة الى جو التنافس الكبير بين الطلاب الذين يحاولون اثبات تفوقهم وتميزهم من خلال التحصيل الدراسي، فإن هؤلاء الطلاب يعانون من ضغوط أكبر من الطلاب العاديين فيما يخص هذه القضايا، لذا تساءلت الباحثتان كيف يمكن للطلاب في هذه

المدرسة بالرغم من ضغوطاته وواجباته المدرسية أن يشارك في المسابقة التي تستغرق منه جهداً ووقتاً يمتد لعدة أشهر على مدار العام الدراسي؟ ما الدافع الذي يحثه على ذلك وكيف يمكن أن يوفق بين نشاطه الدراسي ونشاط القراءة والنشاطات الأخرى في حياته؟

ونظراً لأهمية الشغف الأكاديمي لدى المتفوقين ولندرة الدراسات التي تناولت المشاركين في مسابقة تحدي القراءة العربي على المستوى المحلي والعربي، ارتأت الباحثتان دراسة البحث الذي تتحدد مشكلته بالسؤال التالي:

ما مستوى الشغف الأكاديمي وما علاقته ببعض المتغيرات لدى الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة العربي في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمدارس المتفوقين في مدينة حمص

أهمية البحث:

- 1) يعتبر اضافة علمية على المستوى العربي والمحلي كونه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثين - تناولت الشغف الأكاديمي لدى المشاركين في مسابقة تحدي القراءة منذ انطلاقتها عند طلاب مدارس المتفوقين.
- 2) أهمية العينة المستهدفة وهم الطلبة المتفوقين المشاركين في مسابقة تحدي القراءة، مع زيادة اهتمام العالم العربي بهذه المسابقة وأهميتها في زيادة الدافعية نحو القراءة.
- 3) قد يلفت البحث انتباه الباحثين في مجال علم النفس للقيام بأبحاث أخرى حول الشغف الأكاديمي لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية وكافة الفروع العلمية والأدبية والمهنية.

4) قد يسهم البحث في لفت انتباه الجهات المسؤولة والمتخصصين في علم النفس والتربية حول ضرورة تنمية الشغف الأكاديمي لتأثيره الإيجابي على التحصيل الدراسي من خلال تطوير المناهج وطرائق التدريس تجذب المتعلم وتزيد الشغف الدراسي لديه للحصول على مخرجات علمية ذات كفاءة معرفية عالية وقادرة على مواجهة تحديات العصر التكنولوجية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرّف الآتي:

- مستوى الشغف الأكاديمي ببعديه لدى أفراد عينة البحث.
- الفروق بين الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة وبين غير المشاركين فيها في الشغف الأكاديمي ببعديه.
- الفروق بين الطلاب أفراد العينة في مستوى الشغف الأكاديمي ببعديه تبعاً لمتغير الجنس.
- الفروق بين الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة في الشغف الأكاديمي ببعديه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- الفروق بين الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة في الشغف الأكاديمي ببعديه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

أسئلة البحث:

- ما مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطلاب أفراد العينة؟

فرضيات البحث:

ستقوم الباحثتان باختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة ودرجات غير المشاركين فيها على مقياس الشغف الأكاديمي ببعديه (الانسجامي والقهري).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الشغف الأكاديمي ببعديه (الانسجامي والقهري) تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة على مقياس الشغف الأكاديمي ببعديه (الانسجامي والقهري) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة على مقياس الشغف الأكاديمي ببعديه (الانسجامي والقهري) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

حدود البحث:

1. حدود زمنية: تم تطبيق أدوات البحث أثناء الفصل الثاني للعام الدراسي -2023 2024م.
2. حدود مكانية: : تم تطبيق أدوات البحث في مدارس المتفوقين في مدينة حمص.
3. حدود بشرية: طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المتفوقين المشاركين وغير المشاركين في مسابقة تحدي القراءة.
4. حدود موضوعية: تتضمن دراسة الفروق في الشغف الأكاديمي بين المشاركين في مسابقة تحدي القراءة وغير المشاركين فيها لدى طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المتفوقين في مدينة حمص تبعاً لمتغير الجنس ومستوى تعليم الأم والأب.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

❖ **تحدي القراءة:** هو جميع الفعاليات المخططة والمنظمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية

المحددة والتي تسعى إلى تكوين عادة القراءة لدى الطلبة (تحدي القراءة العربي، 50

مليون كتاب في كل عام، د.ع، ص4)

❖ **الشغف passion:** عرفه فاليراند وآخرون 2003 بأنه " ميل شديد تجاه نشاط يحبه

الفرد ويجد أنه مهماً ويستثمر فيه الوقت والجهد" Vallerand, R. J., Blanchard,

C. M., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C. F., Léonard,

(M., Marsolais, J., 2003, 104).

❖ **الشغف الأكاديمي academic passion:** عرفه برايكيند وبوش Birkeland &

Buch 2015 بأنه حالة تعزز دافعية الطلاب وحفز نشاطهم الفكري وتعطي قيمة

ومعنى للنشاط الذي يمارسه (ورد في حسابان ، 2020 ، 6)

- كما يشير الشغف الأكاديمي الى حجم الطاقة التي يصرفها المتعلم في عمل

واجباته الدراسية بالإضافة الى مقدار ما يحققه بفعالية وكفاءة

(Izadpanah, 2023, p2).

التعريف الاجرائي: تعرف الباحثان الشغف الاكاديمي بأنه ميل الطالب ورغبته

للانخراط في جميع الأنشطة الدراسية بشكل عام، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها

طالب الصف السابع في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المتفوقين في مدينة حمص

على مقياس فاليراند 2003 المستخدم في البحث، إذ أن المقياس ينقسم إلى بعدين من

بند 1 وحتى 7 يقيس الشغف الانسجامي وتتراوح الدرجات عليه بين 7- 35 درجة،

والبنود من 8 وحتى 14 تقيس الشغف القهري وكذلك تتراوح الدرجات عليه بين 7-35 درجة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الشغف الأكاديمي

يرجع استخدام مفهوم الشغف إلى الفلاسفة اليونانيين وقد برز ثلاثة مواقف تجاه هذا المفهوم: الأول يفترض أن الشغف ينطوي على فقدان العقل والسيطرة انطلاقاً من المعنى الأصلي التي تحملها كلمة "شغف" (من الكلمة اللاتينية "passion" التي تعني المعاناة)، أي يُنظر إلى الأفراد الشغوفين بأمر ما بأن لديهم معاناة من نوع ما كونهم عبيد لشغفهم ولا يمكنهم السيطرة عليه، الموقف الثاني ينظر للشغف من زاوية أكثر إيجابية كونه يمكن الوصول إلى نتائج إيجابية مرغوبة من الشغف كما يتضح من الفلاسفة الرومانسيين مثل كيركجارد (1813-1855) الذي كتب "أن الوجود لا يمكن أن يتم بدون عاطفة"، بالإضافة إلى هيغل (1770-1831) إذ قال: "لا يوجد شيء عظيم قد تم إنجازه في هذا العالم دون شغف"، أما الموقف الثالث فقد ظهر مطلع القرن العشرين حيث افترض أن بعض المشاعر جيدة والبعض الآخر سيئة والمؤيدين لهذا الموقف أندريه جوسين (1928) حيث رأى أن جميع المشاعر ليست متساوية وأن البعض قد يؤدي إلى نتائج تكيفية، وقد يؤدي بعضها الآخر إلى عواقب غير قادرة على التكيف. فبعض المشاعر يمكن أن تتعارض مع مشاعر أخرى، لذا اقترح جوسين أنه على الفرد السعي لتحقيق التوازن بين عواطفه والعواقب المتعددة التي تخلقها له وللاخرين (Vallerand, Robert j., et al.,2016).

يعتبر فاليراند أول من أدخل مفهوم الشغف إلى علم النفس من خلال دراسة أجراها عام 2003 تضمنت تحديد مفهوم الشغف بأنه الحب تجاه نشاط معين (حسبان ، 2020 ، 6). وقد اقترح فاليراند وزملاؤه نموذجاً ثنائياً للشغف dualistic Model Of Passion يتألف من بعدين الأول الشغف الانسجامي Harmonious Passion والثاني الشغف القهري الاستحواذي Obsessive Passion وذلك نتيجة لنوع استيعاب النشاط والبعدين هما: الشغف الانسجامي HP: هو عبارة عن شعور ايجابي داخلي يحفز الفرد على ممارسة نشاط ما بشكل محبب واختياري دون أي ضغط خارجي، فالاستيعاب الذاتي للنشاط يقود الشخص إلى الانخراط في المهمة بطريقة أكثر مرونة، لذا يجد الفرد نفسه منغمس في مزاوله النشاط بكل تركيز وتدفق وبأقل مستوى من القلق والضغط مما يؤدي الى اكتساب خبرات ايجابية وتحقيق إنجازات عالية بمرور الزمن مع شعور بالثقة والراحة والمتعة، لكنه في نفس الوقت قادر على التحكم بهذا الشعور ويستطيع ايقاف نفسه متى وجد آثار سلبية بدأت تظهر (سالمان، 2022، 261).

الشغف القهري OP: هو شعور داخلي يدفع الفرد الى ممارسة نشاط ما بناء على ضغوط خارجية سواء من أشخاص يتدخلون في تقرير مصيره أو من عناصر البيئة المحيطة به (الحارثي، 2015، 12). بمعنى أن الفرد يجد نفسه مدفوع بشكل قهري إلى ممارسة النشاط وليس له الحرية في ذلك فالنشاط يلهي الفرد ويبعده عن مجالات الحياة الأخرى، بالتالي النشاط هو الذي يسيطر على الفرد فلا يستطيع التحكم بمشاعره مما يؤدي الشغف القهري لمشاعر سلبية من الشعور بالضغط وعدم الرضا ومخاطر صحية والإصرار الشديد الذي يؤدي الى الانغلاق على الذات وعدم الاستفادة من خبرات الآخرين (الربيع والجراح، 2020 ، 520).

مكونات الشغف:

وجد رنزولي (Renzulli, 2006) أن الشغف الأكاديمي تجاه موضوع ما يشتمل على مكونات هي:

وجدانية: كالدوافع والرغبات والمشاعر التي يمتلكها الشخص تجاه النشاط أو المهمة، وقد ينجم عن هذا المكون آثار ايجابية يحصل عليها الفرد أثناء مزاولته للنشاط أو بعد انجازه. سلوكية: وتشمل ممارسة النشاط لمدة طويلة.

معرفية: ادراك النشاط المفضل كعمل مستقبلي، ويشير إلى الفهم والمعرفة التي يمتلكها الفرد عن النشاط وينجم هذا المكون من استبصار الفرد بإمكاناته ومهاراته في انجاز النشاط (محمد وعثمان، 2023، 1356؛ عبد الرزاق، 2023، 86).

المحور الثاني: مسابقة تحدي القراءة العربي

التعريف بمشروع تحدي القراءة العربي:

يُعدُّ مشروع عربيٍّ رائدٍ لتنمية القدرة على القراءة، أقرّه حاكم إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في ايلول عام 2015م، وأصبح يستقطب الآلاف من الطلاب العرب من كافة المراحل التعليمية ما قبل الجامعية في مختلف الدول العربية للمشاركة فيه. يعمل هذا المشروع على إثارة منافسة للقراءة باللغة العربية من خلال مسابقة مؤلفة من خمس مراحل، في كل مرحلة على المشاركين قراءة عشرة كتب وتلخيصها في كتيبات خاصة سُميت "جوازات التحدي"، بعد ذلك تأتي مراحل التصفيات بالاستناد الى معايير محددة من قبل اللجنة، حيث يتم مرحلة تصفية على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم على مستوى القطر و ثم التصفيات النهائية التي تعقد سنوياً في دولة الإمارات العربية المتحدة. وهناك مواعيد محددة من قبل ادارة المشروع واستمارات خاصة للتسجيل

على المشارك التقيد بها(تحدي القراءة العربي، دليل المشاركين في الموسم السابع 2022-
2023، ص4-9)

- أهداف مشروع تحدي القراءة العربي: يسعى المشروع إلى:

1. نشر الوعي الثقافي: من خلال الاطلاع على عدد كبير من الكتب المتنوعة والاستفادة منها.
2. تحسين مهارات اللغة العربية: متضمنة الطلاقة والبلاغة في الكلام باللغة العربية.
3. تطوير التعليم الذاتي: من خلال حث الطالب على المطالعة وانجاز المهمات الخاصة به كمشارك خارج إطار الواجبات المدرسية.
4. تشجيع الطلبة على التفكير التحليلي والنقدي وتوسيع مدارك الفهم والاستيعاب لدى طلاب المدارس من خلال مهمة تلخيص الكتب المطلوب قراءتها واستخلاص أفكارها ومغزاها.
5. بناء شبكة من القراء العرب من فئة الشباب ذات تفكير منفتح لتتمكن من قيادة التغيير الإيجابي السلمي في المجتمعات العربية والانخراط في العالم الجديد، وتسهيل التواصل بينهم من أجل بناء تجمعات ثقافية كبيرة تمتد إلى العديد من الدول في عالمنا العربي.
6. تعزيز الحوار المفتوح: من خلال إيجاد نقاط مشتركة بين أفراد العالم العربي وتعزيز قيم العروبة الأصيلة والشعور بالانتماء ونشر ثقافة قبول الاختلاف والتسامح.

<http://www.arabreadingchallenge.com/about>

- **مراحل المسابقة:** يتوجب على الطالب المشارك في المسابقة أن يجتاز جميع مراحلها المقررة من خلال الوقوف أمام لجنة التحكيم التي تتألف من شخصيات أدبية بارزة في عالمنا العربي، وفق الآتي:
- المرحلة الأولى: يتم فيها اختيار الطلاب على مستوى المدرسة الذين لديهم حب للمطالعة ورغبة للانخراط في المنافسة. حيث يتم انتقاء أول ثلاث مراتب من الطلاب في كل مدرسة.
- المرحلة الثانية: يتم فيها إجراء مسابقة للطلاب أصحاب المراكز الأولى في كل محافظة أو منطقة تعليمية ليتم انتقاء عشرة منهم على مستوى البلد الذين سينافسون بقية المشاركين من بلدان أخرى.
- المرحلة الثالثة: يتم خلالها إجراء تصفيات نهائية للمتنافسين الذين تم انتقائهم تأهباً للإعلان عن الفائز على مستوى العالم العربي خلال احتفال كبير يُقام في إمارة دبي في شهر أكتوبر من كل عام.
- وفيما يتعلق بالكتب المطلوبة لمسابقة تحدي القراءة العربي يشترط على المشارك القيام بقراءة وتلخيص ما لا يقل عن 50 كتاباً من الكتب باللغة العربية ومناسبة للمستوى التعليمي له من حيث الموضوع وعدد الصفحات، وأن يكون من خارج كتب المناهج المدرسية خلال العام الدراسي الذي يتقدم فيه الطالب للمشاركة في المسابقة، يمكن أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي. استخدام الكتب الإلكترونية بالإضافة إلى النسخ الورقية، ويستثنى المجلات والجرائد. حيث يتم اختبار المتسابقين بقدرتهم على إيصال أفكارهم عن الكتب التي قراوها وتطبيق ما اكتسبوه من معرفة وثقافة. (تحدي القراءة العربي، دليل المشاركين في الموسم السابع 2022-2023 و <http://www.arabreadingchallenge.com/about>)

- شروط الفوز بمسابقة تحدي القراءة العربي: هناك بعض المعايير التي تُساعد الطالب على الفوز بمسابقة تحدي القراءة العربي منها:

- المهارات اللغوية: لا بدّ للطالب أن يكون متمكن من اللغة العربية ويمتلك عدة مهارات في فهم النصوص والقدرة على التعبير الشفهي والكتابي والتواصل بشكل جيد (الحيلواني، 2018).

- مهارات التفكير: يجب أن يتمتع الطالب بمهارات التفكير النقدي والإبداعي (اللبودي، 2021).

- المعرفة العامة: ينبغي أن يمتلك معرفة عامّة في مختلف العلوم والثقافات التي تؤهله للفوز في المسابقة التي تشمل أسئلة عامة ثقافية (حسين، 2020).

ويرأي الباحثان مشروع تحديّ القراءة يعدّ تجربة فريدة من نوعها حظيت بالكثير من الدعم من مختلف الدول العربية وغير العربية؛ إذ أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافة القراءة والكتابة لدى فئة الأطفال والشباب .

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الشغف الأكاديمي:

- دراسة الجراح والربيع (2020): الأردن

بغنوان: الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك

هدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي في ضوء متغيرات الجنس والمهنة والبرنامج الدراسي ومستوى الدخل. تكونت العينة من 230 طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه في جامعة اليرموك وسحبت العينة بالطريقة المتيسرة، واستخدام مقياس الشغف الأكاديمي ل فاليراند وآخرون (Vallerand et al., 2003) ومقياس الاحتراق الأكاديمي لـ رايس (Riase et al., 2015) وبينت النتائج وجود علاقة سالبة بين الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي، وأن الشغف الانسجامي كان من مستوى مرتفع بينما الشغف القهري من مستوى متوسط، وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي يعزى لمتغير الجنس والمهنة بينما في الشغف القهري يوجد فروق.

دراسة حسبان(2021): الأردن

بعنوان: أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي.

هدف البحث الى تعرف العلاقة بين كل من الشغف الأكاديمي وكل من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم، حيث تألفت العينة من (1044) طالباً وطالبة بواقع (396) من الذكور و (648) من الاناث من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وقد طبق الباحث مقياس فاليراند وزملاؤه (Vallerand, et, al., 2003)، ومقياس ليرون وميلر (Liron, Miller, 2019) للتكيف الأكاديمي، ومقياس أسلوب التعلم لـ غانم (2018)، بالإضافة لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لـ الزق (2009).

وانتهت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الشغف الأكاديمي لدى أفراد العينة، وكان نمط الشغف الانسجامي هو الأكثر شيوعاً، كما وجدت فروق دالة احصائياً في الشغف

الأكاديمي لصالح الاناث، ووجود فروق دالة احصائياً في الشغف القهري لصالح
التخصصات الانسانية.

دراسة الزعبي والعظومات (2021): الأردن

بغنوان: القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة
سعى البحث الى الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالشغف الأكاديمي لدى
طلاب الجامعة، فقد تألفت العينة من (527) طالباً وطالبة من طلاب جامعة البلقاء
التطبيقية في السلط الأردن، وقد تم تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي لـ فاليراند وزملاؤه
(Vallerand, et, al., 2003)، بالإضافة الى مقياس الذكاء الانفعالي من اعداد
العون (2011). وخلصت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الانسجامي، ومستوى
متوسط من الشغف القهري، كما وجدت فروق دالة احصائياً في الشغف الانسجامي لصالح
السنة الأولى، أما الشغف القهري فيقل كلما تقدم الطالب في سنوات الدراسة، والشغف
الانسجامي يمكن التنبؤ به من خلال بعدي الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات والتواصل
الاجتماعي) إذ أن نسبة التباين التراكمية المفسرة لهذين البعدين قد بلغت (33,8%)، أما
بالنسبة للشغف القهري يمكن التنبؤ به من خلال بعدي الذكاء الانفعالي (التواصل
الاجتماعي والتعاطف) حيث نسبة التباين التراكمية المفسرة لهما قد بلغت (15,1%).

دراسة العظومات وحسبان (2022): الأردن

بغنوان: الشغف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في
الأردن

سعى البحث الى تحديد مستوى كل من الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي تبعاً لمتغيري التحصيل الدراسي والجنس، والتعرف على العلاقة بينهما، وقد تألفت العينة من (318) طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي في لواء قسبة المفرق في الأردن. طبق الباحثان مقياس الذكاء الروحي لـ كنج (King,2008) ومقياس الشغف الأكاديمي لـ فاليراند وزملاؤه (Vallerand, et, al., 2003). وقد خلصت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الانسجامي و مستوى متوسط من الشغف القهري ومستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وإلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في الشغف الانسجامي يعزى لمتغير الجنس، بينما في الشغف القهري كان هناك فروق دالة لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق دالة في مستوى الشغف الانسجامي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل مقبول، جيد جداً وممتاز، أما الشغف القهري فلا توجد فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل.

كما بينت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي بكافة أبعاده والشغف الانسجامي، أما بالنسبة للشغف القهري فتوجد علاقة موجبة فقط في بعدين هما: التفكير الوجودي وانتاج معنى شخصي.

دراسة فاليراند وآخرون(2023): كندا

Vallerand, R. J., Blanchard, C. M., Mageau, G. A., Koestner, R.,
:Ratelle, C. F., Léonard, M.,...Marsolais, J. 2003)

Title: Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion

سعى البحث إلى تحديد مستوى الشغف نحو الأنشطة التعليمية، وقد طبق البحث على عينة قوامها 500 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وقد خلصت النتائج إلى أن الشغف

الانسجامي كان أكثر شيوعاً لدى أفراد العينة إذ أن نسبة 84% من الطلاب قد قاموا في حياتهم اليومية ببعض الأنشطة الشخصية بمستويات معتدلة. كما أوضح البحث أن الطلاب الذين انغمسوا في أنشطة شخصية سواء أكانت دراسية أو غير دراسية قد مارسوها لمدة طويلة تمتد لعدة سنوات، فالأنشطة الشغفية لها معنى لصاحبها وذات خاصية طويلة الأمد.

دراسة فاليراند وفيرنر وفيليون (Vallerand, Verner, Filion, 2016): كندا

Title : On the differential relationships involving perfectionism and academic adjustment: the mediating role of passion and affect.

سعى البحث إلى الكشف عن الشغف الأكاديمي كمتغير وسيط في الارتباط بين الكمالية والتوافق الأكاديمي، وقد طبق البحث على عينة قوامها (305) من طلاب جامعة كندا بواقع (169) من الإناث و(129) من الذكور بمتوسط عمر بلغ 23 سنة، وقد استخدم مقياس الكمالية الصيغة المختصرة (Cox et al., 2002)، وخلصت النتائج إلى أن الشغف الأكاديمي يتوسط الارتباط بين الكمالية والتوافق الأكاديمي.

دراسة ستوبر وشيلدز وهاورد (Stoeber, J., Childs, J.H., Haward, J. (2011): كندا

Title : Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students

سعى البحث إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الشغف الأكاديمي ببعديه والانخراط الأكاديمي والدافعية للتعلم والاحتراق النفسي. وطبق البحث على عينة قوامها (103) من طلاب قسم علم النفس السنة الثانية في جامعة كينت Kent بواقع 11 من الذكور و

92 من الاناث، وانتهت النتائج إلى أن الشغف الانسجامي والقهري يفسران الفروق في الانخراط الأكاديمي والاحتراق النفسي تبعاً للدافعية الموجهة والدافعية الذاتية. وكلا النوعين من الشغف يتنبأ بكفاءة أعلى وحيوية ونشاط أكبر.

الشغف الانسجامي يتنبأ بتفاني أكبر واهمال أقل، أما الشغف القهري فيتنبأ بانشغال أكبر.

ثانياً: دراسات تناولت تحدي القراءة:

- دراسة العاني والعتار (2016): سلطنة عمان

بعنوان: فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الأساسي للصف الخامس بسلطنة عمان

هدف البحث الكشف عن مدى فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة التعليم الأساسي للصف الخامس.

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم اعداد مقياس لمهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الأساسي، طبق على عينة قصدية من مدارس محافظة مسقط قوامها 70 طالباً وطالبة موزعين على عينتين: عينة تجريبية تشمل 35 طالباً من المشاركين في المسابقة، وعينة ضابطة مكونة من 35 طالباً من غير المشاركين في مسابقة تحدي القراءة. توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين العينتين لصالح العينة التجريبية أي أنهم يمتلكون مهارات القراءة الابداعية أكثر من العينة الضابطة مما يشير ذلك الى أن المشاركة في المسابقة ساهم في تحسين وتنمية المهارات المذكورة لدى طلاب الصفا الخامس،

وقدم البحث مجموعة من التوصيات منها : تضمين المقررات الدراسية نماذج من القصص المحببة للطلبة لتتيح فرصة الاستمتاع والسرور أثناء التعلم، وتعتمد على أعمال العقل بالتفكير والتدبر والتأمل، واستحداث بنود تتضمن مستويات ومعايير أخرى للقراءة تتعلق

بفئات أخرى من الطلبة مثل صعوبات التعلم، تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الوطن العربي بالاستفادة من نتائج تقويم البيانات المتوافرة في مشروع تحدي القراءة العربي، ضرورة عمل دليل معلم وفق الأساليب المناسبة لتدريس التعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي والإبداعي (وبشكله الشفوي والكتابي) بما يتفق وقدرات وميول واستعدادات ومراحل نمو الطلبة واتجاهاتهم المختلفة، تشجيع الطلبة وفي كل المراحل الدراسية على المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي فضلاً عن تبصير أولياء الأمور بأهمية ذلك، ضرورة عناية المعلمين بملاحظة ومتابعة اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة واستخدام الوسائل المناسبة لقياس هذه الاتجاهات.

منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظراً لملائمته لهدف البحث الحالي وهو جمع بيانات حول مستوى الشغف الأكاديمي لدى المشاركين وغير المشاركين في مسابقة تحدي القراءة ودراسة الفروق بينهما، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه محاولة التوصل لمعرفة تفصيلية دقيقة لجوانب مشكلة أو ظاهرة ما من أجل فهمها بشكل أدق وأوضح (المحمودي، 2019، 46).

مجتمع البحث:

يشتمل المجتمع الأصلي للبحث الحالي على كل طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المسجلين في مدرستي المتفوقين في مدينة حمص خلال العام الدراسي (2023/2024)، والبالغ عددهم (120) طالب وطالبة، وحجم المشاركين في المسابقة من كلا المدرستين (36) تم اختيار (17) مشارك كعينة أساسية و(10) مشاركين كعينة سيكومترية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (44) طالب وطالبة من مدرستي المتفوقين في الصف السابع في مدينة حمص، بواقع 25 ذكور و 19 إناث، منهم 17 مشارك في مسابقة تحدي القراءة و 27 غير مشارك في المسابقة، بالنسبة لعينة غير المشاركين كانت عينة عشوائية حيث تم توزيع المقياس بشكل عشوائي على طلاب الصف السابع، أما عينة المشاركين فكانت عينة قصدية حيث تم أخذ أسماء المشاركين من الصف السابع من قبل الادارة ثم تم توزيع المقياس عليهم.

أدوات البحث:

1) مقياس الشغف الأكاديمي:

قامت الباحثتان باعتماد مقياس فاليراند وزملاؤه (Vallerand, et, al., 2003) الذي قام بترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية وتقنيه على البيئة الأردنية الباحثان الربيع وحسبان من خلال بحث أجراه بعنوان " القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك". ويتكون المقياس من 14 بنداً يقيس الشغف الأكاديمي مقسماً إلى بعدين:

البعد الأول الشغف الانسجامي وبنوده من 1-7 ، أما البعد الثاني الشغف القهري وبنوده من 8-14 ويقوم المفحوص بالإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة تحصل على 5.د./موافق الى حد ما تحصل على 4.د. / موافق تحصل على 3.د. / غير موافق تحصل على 2.د. / غير موافق بشدة تحصل على 1.د./ وجميع البنود بالاتجاه الايجابي.

وبالتالي يكون على بعد الشغف الانسجامي أعلى درجة 35 وأدنى درجة 7 وكذلك بالنسبة لبعد الشغف القهري أعلى درجة 35 وأدنى درجة 7. ولم يتم اعتماد درجة كلية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف الأكاديمي:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الشغف الأكاديمي على عينة سيكومترية مكونة من (40) طالباً وطالبة بواقع (10) طلاب مشارك في مسابقة تحدي القراءة بواقع (5 ذكور و 5 إناث) و 30 طالباً غير مشارك في المسابقة بواقع (15 ذكور و 15 إناث) من خارج عينة البحث الأساسية بهدف دراسة الصدق والثبات للمقياس.

صدق المقياس:

▪ صدق الاتساق الداخلي:

بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشغف الأكاديمي قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه والجدول رقم (2) يوضح النتائج:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبند الذي ينتمي

إليه

رقم البند	معامل الارتباط مع بعد الشغف الانسجامي	رقم البند	معامل الارتباط مع بعد الشغف القهري
1	ارتباط بيرسون 0,470** Sig. (2-tailed) 0,002 N 40	8	ارتباط بيرسون 0,754** Sig. (2-tailed) 0,000 N 40
2	ارتباط بيرسون .433** Sig. (2-tailed) .004 N 40	9	ارتباط بيرسون 0,752** Sig. (2-tailed) 0,000 N 40

ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,781** 0,000 40	10	ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,497** 0,001 40	3
ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,577** 0,000 40	11	ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,591** 0,000 40	4
ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,843** 0,000 40	12	ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,734** 0,000 40	5
ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,729** 0,000 40	13	ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,613** 0,000 40	6
ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,579** 0,000 40	14	ارتباط بيرسون Sig. (2- tailed) N	0,446** 0,004 40	7

يوضح الجدول رقم (2) أن معاملات ارتباط جميع بنود بعد الشغف الانسجامي مع الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وتتراوح بين (0,433 و 0,734)، كما أن جميع معاملات ارتباط بنود بعد الشغف القهري مع الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وتتراوح بين (0,577 و 0,843) وبالتالي فإن مقياس الشغف الأكاديمي ككل يتمتع باتساق داخلي.

■ الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي من خلال الاعتماد على أعلى 25% وأدنى 25% من درجات المفحوصين على بعد الشغف الانسجامي بعد ترتيبها ترتيب تصاعدي، وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق والجدول رقم (3) يوضح النتائج:

الجدول رقم (3): يوضح نتائج اختبار (ت) للتحقق من الصدق التمييزي بعد الشغف الانسجامي ن=40

الصدق التمييزي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig	القرار
المجموعة الأدنى	10	18,40	1,265	13,846	0,779	0.000	دال
المجموعة الأعلى	10	29,40	2,171				

يوضح الجدول رقم (3) أنّ القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة هي (0,000) وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي يوجد فروق بين متوسطي المجموعتين الأدنى والأعلى مما يشير إلى أنّ بعد الشغف الانسجامي يتمتع بصدق تمييزي.

الجدول رقم (4): يوضح نتائج اختبار (ت) للتحقق من الصدق التمييزي لبعـد الشغف القهري ن=40

القرار	القيمة الاحتمالية sig	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الصدق التمييزي
دال	0.000	58,76 9	9,036	1,703	11,70	10	المجموعة الأدنى
				5,787	28,91	10	المجموعة الأعلى

يوضح الجدول رقم (4) أنّ القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة هي (0,000) وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي يوجد فروق بين متوسطي المجموعتين الأدنى والأعلى مما يشير إلى أنّ بعد الشغف القهري يتمتع بصدق تمييزي.

نستنتج من الجدولين 3 و 4 أن مقياس الشغف الأكاديمي ككل يتمتع بصدق تمييزي.

ثبات المقياس:

■ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس الشغف الأكاديمي من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، لبعـد الشغف الانسجامي حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0,778) مما يدل على أن هذا البعد يتمتع بدرجة ثبات جيدة. وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعـد الشغف القهري (0,697) مما يدل على أن هذا البعد أيضاً يتمتع بدرجة ثبات جيدة، من ذلك نستنتج أن مقياس الشغف الأكاديمي ككل يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

■ الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات مقياس الشغف الأكاديمي من خلال الثبات بطريقة التجزئة النصفية لبعد الشغف الانسجامي حيث تم تقسيم المقياس إلى قسمين (بنود زوجية وبنود فردية) وحساب معامل الارتباط بينهما ومن ثم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان براون (0,829) وهذا يشير إلى أن هذا البعد يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة.

أما بالنسبة لقيمة معامل سبيرمان براون لبعد الشغف القهري فقد بلغت (0,946) وهذا يشير إلى أن هذا البعد يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة، وبالتالي مقياس الشغف الأكاديمي ككل يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

مما سبق يتضح أن مقياس الشغف الأكاديمي يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وبالتالي يمكن اعتباره أداة صالحة للاستخدام في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

قامت الباحثتان بإتباع الإجراءات التالية للقيام بالبحث الحالي:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث وذلك لفهمها بشكل أفضل وأدق.
2. اختيار المنهجية المناسبة للبحث.
3. اختيار الأداة المناسبة ودراسة صدقها وثباتها.
4. اختيار عينة البحث من المشاركين وغير المشاركين في المسابقة.
5. تطبيق أداة البحث وهو (مقياس الشغف الأكاديمي).

6. تفريغ البيانات.
7. معالجة البيانات إحصائياً من خلال استخدام الحزمة الإحصائية SPSS.
8. تفسير النتائج.
9. تقديم عدد من المقترحات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الإجابة على الأسئلة والفرضيات ومن ثم تفسير نتائج البحث من خلال الرجوع إلى الدراسات والأدبيات النظرية:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى الشغف الأكاديمي ببعديه لدى عينة البحث؟

قامت الباحثتان بالإجابة على هذا السؤال من خلال حساب أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على بعد الشغف الانسجامي للمقياس وهي (7) وأعلى درجة على المقياس وهي (35) وكذلك الأمر بالنسبة للشغف القهري أدنى درجة (7) وأعلى درجة (35) ومن ثم حساب المدى (وذلك بطرح أدنى درجة على المقياس من أعلى درجة) وتقسيمه على عدد الفئات وهو (3) ليبلغ المدى = 9,33 لكل من البعدين، وذلك لتقسيم الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات على كل بعد كالتالي:

$$\text{منخفض} = 7 - 16.33$$

$$\text{متوسط} = 16.34 - 25.67$$

$$\text{مرتفع} = 25.68 - 35$$

بعد ذلك تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لدرجات الأفراد على مقياس الشغف الأكاديمي
ببعديه، ويوضح الجدول رقم (5) مستوى الشغف الأكاديمي ببعديه لدى أفراد العينة:

جدول رقم (5): مستوى الشغف الأكاديمي لدى أفراد العينة (ن=44)

العينة الكلية	المستوى المنخفض		المستوى المتوسط		المستوى المرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
انسجامي	-	0%	33	75%	11	25%
قهري	29	65.90%	14	31.81%	1	2.27%

من الجدول رقم (5) يتبين أن:

75 % من أفراد العينة لديهم شغف انسجامي من مستوى متوسط و 25% لديهم شغف
انسجامي من مستوى مرتفع. مقابل 65.90% من أفراد العينة لديهم شغف قهري من
مستوى منخفض و 31.81% شغف قهري من مستوى متوسط.

نلاحظ أن غالبية أفراد العينة لديهم شغف انسجامي من مستوى متوسط ومرتفع، ونسبة
قليلة لديهم شغف قهري من مستوى متوسط، وتفسر الباحثان ذلك أن عينة البحث هم من
الطلاب المتفوقين الذين يمتلكون القدرات التي تمكنهم من تخطيط وقتهم وتنظيمه بحيث
يمارسون أنشطتهم الأكاديمية بطريقة لا تعرقل أداء بقية أنشطة حياتهم. كما أن الذكاء
المرتفع الذي يتمتعون به يمكنهم من أداء واجباتهم المدرسية بكفاءة وجودة وسرعة بحيث
يبقى لهم متسعاً من الوقت لممارسة نشاطات أخرى كالقراءة وغيرها لذا كان لديهم شغف
انسجامي أكثر منه قهري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسابان (2021) أن الشغف الانسجامي كان بمستوى متوسط وكان أكثر شيوعاً من الشغف القهري، كما تتفق مع نتيجة دراسة فاليراند وآخرون (2003) في أن الشغف الانسجامي أكثر انتشاراً لدى الطلاب.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة ودرجات غير المشاركين على مقياس الشغف الأكاديمي ببعديه.

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار (مان - وتني) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والجدولان رقم (6 و 7) يوضح النتائج:

جدول (6): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المشاركين وغير المشاركين في المسابقة على مقياس الشغف الأكاديمي ببعده (الانسجامي) باستخدام اختبار مان وتني (ن=44).

البعد	نوع المشاركة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة sig	القرار
الشغف الانسجامي	مشارك	17	23,21	394,50	-,307	0,759	غير دالة
	غير مشارك	27	22,06	595,50			

جدول (7): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المشاركين وغير المشاركين في المسابقة على مقياس الشغف الأكاديمي ببعده (القهري) باستخدام اختبار مان وتني (ن=44).

البعد	نوع المشاركة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيمة sig	القرار
الشغف القهري	مشارك	17	24,26	412,50	-,750	0,453	غير دالة
	غير مشارك	27	21,39	577,50			

يتبين من الجدولين (6) و(7) أنه لا يوجد فروق دالة احصائية بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين على مقياس الشغف الأكاديمي حيث بلغت قيمة sig على بعد الشغف الانسجامي 0,759 وبلغت على بعد الشغف القهري 0,453 وكلاهما أكبر من 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة.

وتفسر الباحثتان النتيجة أن جميع الطلاب سواء أكانوا مشاركين أو غير مشاركين في مسابقة تحدي القراءة هم من طلاب مدرسة المتفوقين الذين يمتازون بتحصيل دراسي عال ودافعية كبيرة للإنجاز ما يدل على وجود شغف أكاديمي لديهم نحو موادهم الدراسية كافة بغض النظر عن حب المطالعة والقراءة. إذ بين ستوبر وآخرون (2011) أن الشغف الأكاديمي ببعديه يفسر الفروق في الانخراط الدراسي تبعاً للدافعية (Stoeber., et.al;., 2011). ولم تجد الباحثتان دراسات تناولت الفرق في الشغف الأكاديمي بالنسبة للمشاركين في مسابقة تحدي القراءة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار (مان - وتني) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين والجدولان رقم (8) و (9) يوضحان النتائج:

جدول (8): دلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس الشغف الأكاديمي
ببعده الانسجامي باستخدام اختبار مان وتتي.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة sig	القرار
الشغف الانسجامي	ذكور	25	20.40	2.887	17,48	437,00	112.00	-	0,002	دالة
	اناث	19	23.74	4.080	29,11	553,00		3,156		

جدول (9): دلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس الشغف الأكاديمي ببعده القهري باستخدام اختبار مان وتتي.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة sig	القرار
الشغف القهري	ذكور	25	14.32	2.954	18,82	470,50	145,50	-	0,024	دالة
	اناث	19	17.68	5.831	27,34	519,50		2,261		

- يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة مستوى الدلالة في الشغف الانسجامي (sig) بلغت (0,002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة القائلة بوجود فروق في الشغف الانسجامي بين الجنسين لصالح الاناث.
- كما يبين الجدول رقم (9) أن قيمة مستوى الدلالة في الشغف القهري (sig) بلغت (0,024) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة القائلة بوجود فروق في الشغف القهري بين الجنسين لصالح الاناث.

وبالتالي الاناث هم أكثر شغفاً أكاديمياً ببعديه من الذكور وتفسر الباحثتان النتيجة أن الاناث وخاصة نتيجة نظرة المجتمع لها على أنها أقل من الذكر تحاول دائماً اثبات ذاتها أمام الآخرين وهذا يشكل لديها دافعية داخلية ذاتية للتركيز والانخراط بكل شغف في أي مهمة تقوم بها لتحقيق التفوق والتميز على منافسها الذكر، كما أنه لديها الامكانية على تحمل المسؤوليات والقيام بأكثر من دور في حياتها ما يشير الى قدرتها على تنظيم وتخطيط أنشطتها المتنوعة بحيث لا يؤثر شيء على شيء.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسابان(2021) في وجود فروق في الشغف الانسجامي لصالح الاناث، واختلفت مع نتيجة دراسة الزعبي والعظمت(2021) ودراسة العظمت وحسبان(2022) في عدم وجود فروق بين الجنسين في الشغف الأكاديمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال واليس، Kruskal-Wallis) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (17) مشاركاً على مقياس الشغف الأكاديمي (الانسجامي، القهري) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، والجداول ذات الأرقام (10 و 11) توضح النتائج:

جدول رقم (10): يوضح متوسطات الرتب بعدي الشغف الأكاديمي تبعاً لمستوى

التعليمي الأب

الشغف الأكاديمي	المستوى التعليمي للأب	العدد	متوسط الرتب
الشغف الانسجامي	إعدادي	4	9,63
	ثانوي	4	10,75
	جامعي	9	7,94
الشغف القهري	إعدادي	4	10,25
	ثانوي	4	7,88
	جامعي	9	8,94

جدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على الشغف الأكاديمي (الانسجامي، القهري) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الشغف الأكاديمي	كروسكال - واليس	درجة الحرية	Sig	القرار
الانسجامي	1,045	2	0,593	غير دال
القهري	,478	2	0,787	غير دال

- يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي
رتب أفراد العينة على الشغف الانسجامي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لأن قيمة sig
= 0,593 أكبر من مستوى الدلالة 0,05

- كما يبين الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي
رتب أفراد العينة على الشغف القهري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لأن قيمة sig =
0,787 أكبر من مستوى الدلالة 0,05

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية في الشغف الأكاديمي
تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

**الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب
المشاركين في مسابقة تحدي القراءة في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي
للأم.**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (كروسكال واليس، Kruskal-Wallis) للعينات
المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد عينة البحث والبالغ عددهم
(17) مشاركاً على مقياس الشغف الأكاديمي (الانسجامي، القهري) تبعاً لمتغير المستوى
التعليمي للأم، والجدول ذات الأرقام (12 و 13) توضح النتائج:

جدول رقم (12): يوضح متوسطات الرتب بعدي الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى

التعليمي للأم

الشغف الأكاديمي	المستوى التعليمي للأم	العدد	متوسط الرتب
-----------------	--------------------------	-------	-------------

4,50	2	إعدادي	الشغف الانسجامي
11,33	3	ثانوي	
9,17	12	جامعي	
5,00	2	إعدادي	الشغف القهري
8,67	3	ثانوي	
9,75	12	جامعي	

جدول رقم (13): يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على الشغف الأكاديمي (الانسجامي، القهري) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

الشغف الأكاديمي	كروسكال - واليس	درجة الحرية	Sig	القرار
الانسجامي	2,506	2	0,286	غير دال
القهري	1,648	2	0,439	غير دال

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي رتب أفراد العينة على الشغف الانسجامي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم لأن قيمة $\text{sig} = 0,286$ أكبر من مستوى الدلالة 0,05

- كما يبين الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي رتب أفراد العينة على الشغف القهري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم لأن قيمة $\text{sig} = 0,439$ أكبر من مستوى الدلالة 0,05

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم.

من الفرضية الثالثة والرابعة تبين أنه لا يوجد فروق في الشغف الأكاديمي لدى الطلبة وفقاً لمستوى تعليم الوالدين، وتفسر الباحثتان النتيجة أن الأنشطة الشغفية ذات معنى لصاحبها كما وضح ذلك فاليراند (3003)، وبالتالي الشخص نفسه هو من يدفع من تلقاء نفسه على أداء هذه الأنشطة بدون أي ضغط أو تشجيع من الآخرين فلا يتأثر بمستوى تعليم والديه. كما أن الشغف يشير إلى رغبة وعاطفة إيجابية قوية تدفع الفرد إلى الانسجام والانغماس بعمل ما دون أن يكون لأي عامل خارجي أي تأثير، ولم تجد الباحثتان دراسات سابقة تناولت هذا المتغير مع الشغف الأكاديمي.

مقترحات البحث:

- إجراء أبحاث أخرى تتناول الشغف الأكاديمي مع متغيرات أخرى كأساليب التعلم، أساليب التفكير، مستوى الطموح، قوة السيطرة المعرفية والميول المهنية على كافة المراحل التعليمية.

- الاهتمام في مدارس الذكور على تنمية الشغف الأكاديمي لديهم لاسيما أن النتائج بينت أنهم أقل شغفاً من الاناث.
- اجراء أبحاث حول الشغف بشكل عام في كافة المجالات وليس فقط في المجال الأكاديمي لما له من تأثير كبير على الأداء بفعالية وجودة.

قائمة المراجع

- تحدي القراءة العربي، دليل المشاركين في الموسم السابع 2022-2023
- الجراح، عبد الناصر والربيع، فيصل.(2020). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 16. عدد 4.
- الحارثي، عبد الله.(2015). الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حسابان، تمارا والربيع، فيصل. (2020). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، عدد2، مجلد18، ص243-258.
- حسابان، تمارا. (2021). أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- حسين، حكمت. (2020). استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل وبعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالب الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- الحيلواني، ياسر. (2018). تدريس وتقييم مهارات القراءة، الكويت، مكتبة الفالح .
- الزعبي، عماد والعظمت، عمر. (2021). القدرة التنبؤية للدكاء الانفعالي بالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد4، مجلد18، ص759-772.
- سالم، الشيماء. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصرياً. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد نيسان، الجزء الثاني، مصر.
- الضبع، فتحي. (2021). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، عدد16، المجلد الخامس، نيسان 2021.
- العاني، مها والعطا، أسعد تقي. (2016). فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الأساسي للصف الخامس بسلطنة عمان مركز المؤشر للدراسات والاستشارات، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- عبد الرزاق، سارة. (2023). الشغف الأكاديمي لدى طالبات رياض أطفال. مجلة كلية التربية للبنات، ع21- السنة العاشرة- ج4- العلوم ، الجامعة المستنصرية .

- العظمت، عمر وحسبان، تمارا.(2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالدكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، عدد38، مجلد 13، نيسان 2022.

- اللبودي، منى إبراهيم. (2021). فاعلية استخدام مدخل الطرائق في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة، مصر**.

- محمد، أيمن وعثمان، محمد سعد. (2023). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا**، مجلد حيران.

- المحمودي، محمد. (2019). **مناهج البحث العلمي**. ط 3، صنعاء: دار الكتب.

- ناصر، سلوى؛ سعادة، مروة. (2023). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي والشغف الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، المجلد التاسع، العدد 45، **موقع المجلة**

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

- Vallerand, Robert J. Verner- filion, J.(2016). On the differential relationships involving perfectionism and academic adjustment: the mediating role of passion and affect. *Journal Elsevier*, p103-113.

- Izadpanah, Siros.(2023). The Mediating Role of Academic Passion in Determining the Relationship Between Academic Self-Regulation and Goal Orientation With Academic Burnout Among English

Foreign Language (EFL) Learners. *Frontiers in Psychology*, volume 13, Article 933334.

- Stoeber, J., Childs, J. H., Hayward, J. A. R. (2011). Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students. *Educational psychology*, 31(4), 513-528.

- Vallerand, Robert J. Chichekian, Tanya. (2020). Passion in Education: Theory, Research, and Applications, Chapter to appear in G. Liem & D. McInerney (Eds.), *Educational Interventions: A Sociocultural Perspective*. Charlotte, NC: Information Age Publishing.

- Vallerand, Robert J., Sverdlik, A., Rahimi, S. (2021). Examining the role of passion in university students, self-regulated learning and well-being. *Journal of Adult and Continuing Education*, Vol.28(2) 426-448.

- Vallerand, R. J., Blanchard, C. M., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C. F., Léonard, M., ... Marsolais, J. (2003). Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85, 756-767. doi: 10.1037/0022-3514.85.4.756

<http://www.arabreadingchallenge.com/about->

الملاحق
مقياس الشغف الأكاديمي

أرجو قراءة كل بند مما يلي بدقة، ثم بين إلى أي مدى تنطبق عليك بوضع علامة ✓ أمام الإجابة التي تتفق معك، وانتبه لعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

ذكر ☐ أنثى ☐
الصف الدراسي: العمر:
الفرع:
المستوى التعليمي للأب: عمل الأم:
المستوى التعليمي للأب: عمل الأب:
.....

ت	البند	موافق بشدة	موافق الى حد ما	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتيح لي النشاط الأكاديمي أن أعيش مجموعة متنوعة من التجارب.					
2	أقدر الأشياء الجديدة التي اكتشفها أثناء قيامي بالنشاط الأكاديمي.					
3	يسمح النشاط الأكاديمي أن أعيش تجارب لا تنسى.					
4	النشاط الأكاديمي يعكس الميزات والجوانب التي أحبها.					
5	ينسجم النشاط الأكاديمي مع أنشطة حياتي الأخرى.					
6	يعد النشاط الأكاديمي بالنسبة لي شغف أتحكم به وأديره.					
7	أنسى نفسي تماماً أثناء المشاركة في النشاط الأكاديمي.					

الشغف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلاب المشاركين في مسابقة تحدي القراءة العربي في
مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية بمدارس المتفوقين في مدينة حمص

8	لا أستطيع العيش دون النشاط الأكاديمي.				
9	دافعتي قوية لدرجة لا أستطيع منع نفسي من المشاركة في النشاط الأكاديمي.				
10	أجد صعوبة في تخيل حياتي دون النشاط الأكاديمي.				
11	بشكل عاطفي أتبع النشاط الأكاديمي.				
12	لدي صعوبة في السيطرة على حاجتي للمشاركة في النشاط الأكاديمي.				
13	لدي شعور هوسي غير مسيطر عليه تجاه النشاط الأكاديمي.				
14	يتحكم مزاجي بقدرتي على المشاركة في النشاط الأكاديمي.				